بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هٰذَا المُصْحَفُ الكَرِيمُ

كُتِبَ هٰذا المُصحَفُ الكريمُ، وَضُبِطَ على مَا يُوافِقُ رِوَايَةَ أَبِي عُمَرَ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهْبَانَ بْنِ عَدِيِّ ابْنِ صُهْبَانَ الدُّورِيِّ الأَزْدِيِّ البَغْدَادِيِّ المُتَوَفَّى فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سِتٍّ وأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الهِجْرَةِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنِ المُبَارَكِ بْنِ المُغِيرَةِ اليَزِيدِيِّ المتوفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ عَنْ إِمَامِ البَصْرَةِ وَمُقْرِئِهَا أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ بْنِ عَمَّارٍ التَّمِيمِيِّ المَازِنِيِّ البَصْرِيِّ المتوفَّى بالكوفةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ وَيَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ عَنْ عُثْمَانَ وعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا عَلَى مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَهُمَا قَدْ قَرَآ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وزيدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَرَأَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وزيد بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وروايةُ الدُّوريّ الّتي ضُبِطَ هٰذا المُصْحَفُ عَلى وَفْقِها هي مِن طَريقِ أَبي الزَّعْراءِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدُوس الدَّقّاقِ الهَمَذانيّ البَغْدادِيّ المُتَوَفّىٰ سَنَةَ بِضْعٍ وَثَمانينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الهِجْرَة .

وَأُخِذَ هِجاؤُه مِمّا رَواهُ عُلَماءُ الرَّسْمِ عَنِ المَصاحِفِ الّتي بَعَثَ بِها الخَليفَةُ الرّاشِدُ عُثْمانُ بْنُ عَفّانَ - رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ - إِلى مَكَّةَ، وَالبَصْرَةِ، وَالكُوفَةِ، وَالشّامِ، وَالمُصْحَفِ الَّذي جَعَلَهُ لِأَهْلِ المَدينَةِ، وَالمُصْحَفِ الَّذي اخْتَصَّ بِهِ نَفْسَهُ، وَعَنِ المَصاحِفِ المُنْتَسَخَةِ مِنْها، وَقَدْ رُوعِيَ في ذٰلِكَ ما نَقَلَهُ الشَّيْخانِ أَبُو عَمْرٍو الدّانيّ، وَأَبُو داوُدَ سُلَيْمانُ بْنُ نَجاحٍ مَعَ تَرْجيحِ الثّانِي عِنْدَ الاخْتِلافِ غالِبًا، وَعَلى ما حَقَّقَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأُمَوِيُّ الشَّريشِيُّ الشَّهيرُ بِالخَرّاز في مَنْظومَتِهِ «مَوْرِدِ الظَّمْآنِ»، وَما قَرَّرَهُ الشَّيْخُ إِبْراهيمُ بْنُ أَحْمَدَ المارِغَنِيُّ التُّونُسِيّ في «دَليلِ الحَيْرانِ» عَلى «مَوْرِدِ الظَّمْآنِ» وَقَدْ يُؤْخَذُ بِما نَقَلَهُ غَيْرُهُما .

وَأُخِذَتْ طَريقَةُ ضَبْطِهِ مِمّا قَرَّرَهُ عُلَماءُ الضَّبْطِ عَلى حَسَبِ ما وَرَدَ في كِتابِ «الطِّرازِ عَلى ضَبْطِ الخَرّاز» لِلإِمامِ التِّنِسِيّ

وَغَيرِهِ مَع الأَخْذِ بعَلَامَاتِ الخَلِيل بن أَحْمَدَ وَأَتبَاعِهِ مِنَ المَشَارِقَةِ مَاعَدَا بَعْضًا يَسِيرًا رُوعِيَ فِيهِ مُوافَقَةُ ضَبْطِ المَصَاحِفِ القَدِيمَةِ بالسُّودَان تَيْسِيرًا لأَهلِهِ الَّذِينَ دَرَجُوا عَلَى قِرَاءَةِ هٰذِهِ المَصَاحِف .

وَذٰلِكَ فِي وَضْعِ عَلَامَةِ الصِّلَةِ الَّتِي ضُبِطَتْ بِهَا أَلِفُ الوَصْلِ، فَقَدْ رُوعِيَ فِي ضَبْطِهَا وَضْعُ جَرَّةٍ صَغِيرَةٍ فَوقَ الأَلِفِ إِن كَانَ مَا قَبلَ أَلِف الوَصْلِ مَفتُوحًا نَحوُ: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ وَتَحتَهَا إِن كَانَ مَا قَبلَهَا مَكسُورًا نَحوُ: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾، وَوَسَطَهَا إِن كَانَ مَا قَبلَهَا مَضْمُومًا نَحوُ: ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ ﴾ سَوَاءٌ أَكَانَ مَا قَبلَ أَلِفِ الوَصْلِ مِمَّا يُمْكِنُ الوَقفُ عَلَيْه نَحوُ: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ أَو مِمَّا لَا يمكن الوَقفُ عَلَيْهِ نَحوُ: ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ﴾، أَمَّا إِذَا كَانَ مَا قَبلَ أَلِفِ الوَصْلِ تَنوِينًا أَو سُكُونًا فَإِنَّ الصِّلَةَ تَكُونُ تَابِعَةً لِمَا تَحَرَّكَ بِهِ التَّنوِينُ نَحوُ: ﴿ فَتِيلًا ٱنظُرْ ﴾ أَو السُّكُونُ نَحوُ: ﴿ قُلُ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ ﴾ وَذٰلِكَ حَسَبَ أُصُولِ الرِّوَايَةِ.

وَاتُّبِعَتْ فِي عَدِّ آيَاتِهِ طَرِيقَةُ عَامَّةِ أَهْلِ البَصْرَةِ عَن

وَرْشٍ عَن نَافِعٍ عَن شَيْخَيْه أبي جَعْفَرٍ يَزِيدَ بْنِ القَعْقَاعِ، وَشَيْبَةَ بْنِ نِصَاحٍ مَولى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهوَ المَعْرُوفُ بالعَدَدِ الأَوَّلِ لِأَهْلِ المَدِينَةِ، وَذٰلك مُرَاعَاةً لِمَا جَرىٰ عَلَيْهِ العَدَدُ فِي السُّوَدَانِ حَيْثُ إِنَّهُم يَعُدُّونَ الآيَ بِعَدَدِ المَدَنِيِّ الأَوَّلِ، وَهوَ المَرْوِيُّ عَنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، وَعَدَدُ آيِ القُرآنِ عَلىٰ طَرِيقَتِهِمْ (٦٢١٤) أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَمائَتَانِ وَسِتَّةُ آلَافِ آيَةٍ.

وَقَدِ اعْتُمِدَ فِي عَدِّ الآيِ عَلىٰ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ «البَيَانِ» لِلإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ، وَ«نَاظِمَةِ الزُّهْرِ» لِلإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ وَشَرْحَيْهَا لِلعَلَّامَةِ أَبِي عِيدٍ رِضْوَانَ المُخَلِّلاتِي وَالشَّيْخِ عَبْدِ الفَتَّاحِ القَاضِي، وَ«تَحْقِيقِ البَيَانِ» لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ المُتَوَلِّي، وَمَا وَرَدَ فِي غَيْرِهَا مِنَ الكُتُبِ المُدَوَّنَةِ فِي عِلْمِ الفَوَاصِلِ.

وَأُخِذَ بَيَانُ أَوَائِلِ أَجْزَائِهِ الثَّلَاثِينَ وَأَحْزَابِهِ السِّتِّينَ مِن كِتَابِ «غَيْثِ النَّفْعِ» لِلعَلَّامَةِ عَلِيٍّ النُّورِيِّ الصَّفَاقُسِيِّ، وَ«إِرْشَادِ القُرَّاءِ وَالكَاتِبِينَ» لِلعَلَّامَةِ المُخَلِّلاتِي وَغَيْرِهِمَا مِنَ الكُتُبِ.

وَأُخِذَ بَيَانُ أَثْمَانِهِ مِمَّا جَرَىٰ بِهِ العَمَلُ فِي السُّودَان عَلَىٰ خِلَافٍ فِي بَعْضِهَا .

وَأُخِذَ بَيَانُ مَكِّيِّهِ وَمَدَنِيِّهِ فِي الجَدْوَل المُلْحَق بِآخِرِ المُصْحَفِ مِن كُتُبِ التَّفْسِيرِ وَالقِرَاءَاتِ، وَلَم يُذْكَرِ المَكِّيُّ وَالمَدَنِيُّ أَوَائِلَ السُّوَرِ بَيْنَ دَفَّتَيِ المُصْحَفِ اتِّبَاعًا لِإِجْمَاعِ السَّلَفِ عَلَىٰ تَجْرِيدِ المُصْحَفِ مِمَّا سِوَى القُرْآنِ الكَرِيمِ حَيْثُ إِنَّهُ نُقِلَ الأَمْرُ بِتَجْرِيدِ المُصْحَفِ مِمَّا سِوَى القُرْآنِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَالنَّخَعِيِّ وَابْنِ سِيرِينَ كَمَا فِي «المُحْكَمِ» لِلدَّانِي، وَكِتَابِ «المَصَاحِف» لِابْنِ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِمَا، فَاخْتِيرَ التَّجْرِيدُ مَا أَمْكَنَ ذَلِكَ وَلِأَنَّ بَعْضَ السُّوَرِ مُخْتَلَفٌ فِي مَكِّيَّتِهَا وَمَدَنِيَّتِهَا، كَمَا لَم تُذْكَرِ الآيَاتُ المُسْتَثْنَاةُ مِنَ المَكِّيِّ وَالمَدَنِيِّ لِأَنَّ الرَّاجِحَ أَنَّ مَا نَزَلَ قَبْلَ الهِجْرَةِ أَوْ فِي طَرِيقِ الهِجْرَةِ فَهُوَ مَكِّيٌّ وَإِن نَزَلَ بِغَيْرِ مَكَّةَ، وَأَنَّ مَا نَزَلَ بَعْدَ الهِجْرَةِ فَهُوَ مَدَنِيٌّ وَإِن نَزَلَ بِمَكَّةَ، وَلِأَنَّ المَسْأَلَةَ فِيهَا خِلَافٌ مَحَلُّهُ كُتُبُ التَّفْسِيرِ وَعُلُومِ القُرْآنِ الكَرِيمِ.

وَأُخِذَ بَيَانُ وُقُوفِهِ وَعَلَامَاتِهَا مِمَّا قَرَّرَتْهُ اللَّجْنَةُ المُشْرِفَةُ عَلَىٰ مُرَاجَعَةِ هٰذَا المُصْحَفِ عَلَىٰ حَسَبِ مَا اقْتَضَتْهُ المَعَانِي

مُسْتَرْشِدَةً فِي ذٰلِكَ بِأَقْوَالِ المُفَسِّرِينَ وَعُلَمَاءِ الوَقْفِ وَالابْتِدَاءِ، كَالدَّانِيِّ فِي كِتَابِهِ «المكتفى فِي الوَقْفِ وَالابْتِدَا»، وَأَبِي جَعْفَرٍ النَّحَّاسِ فِي كِتَابِهِ «القَطْعِ وَالائْتِنَافِ» وَغَيْرِهِمَا مَعَ مُوَافَقَةِ المَصَاحِفِ فِي السُّودَانِ مَا أَمْكَنَ.

هٰذَا، وَرَأَتِ اللَّجْنَةُ عَدَمَ وَضْعِ عَلَامَةِ وَقْفٍ عَلَى رُءُوسِ الآيِ فِي هٰذَا المُصْحَفِ لِأَنَّ الوَقْفَ عَلَى رُءُوسِ الآيِ سُنَّةٌ مُطْلَقًا عَلَى مَا اخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الأَدَاءِ.

وَأُخِذَ بَيَانُ السَّجَدَاتِ وَمَوَاضِعِهَا مِنْ كُتُبِ الحَدِيثِ وَالفِقْهِ عَلَى خِلَافٍ فِي خَمْسٍ مِنْهَا بَيْنَ الأَئِمَّةِ الأَرْبَعَةِ، وَلَمْ تَتَعَرَّضِ اللَّجْنَةُ لِذِكْرِ غَيْرِهِمْ وِفَاقًا أَوْ خِلَافًا، وَهِيَ السَّجْدَةُ الثَّانِيَةُ بِسُورَةِ الحَجِّ، وَالسَّجَدَاتُ الوَارِدَةُ فِي السُّوَرِ الآتِيَةِ: صٓ، وَالنَّجْمِ، وَالانْشِقَاقِ، وَالعَلَقِ.

اصْطِلَاحَاتُ الضَّبْطِ

وَضْعُ دَائِرَةٍ خَالِيَةِ الوَسَطِ هٰكَذَا: (٥) فَوْقَ أَحَدِ أَحْرُفِ العِلَّةِ الثَّلَاثَةِ المَزِيدَةِ رَسْمًا يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ ذٰلِكَ الحَرْفِ، فَلَا يُنْطَقُ بِهِ فِي الوَصْلِ وَلَا فِي الوَقْفِ نَحْوُ:

﴿ءَامَنُواْ﴾ ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿أَفَإِيْن﴾، ﴿مِن نَّبَإِىْ﴾.

وَوَضْعُ دَائِرَةٍ قَائِمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ خَالِيَةِ الوَسَطِ هَكَذَا: (٥) فَوقَ أَلِفٍ بَعْدَهَا مُتَحَرِّكٌ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا وَصْلًا لا وَقفًا نَحْوُ: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، ﴿أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ﴾، ﴿لَّٰكِنَّاْ هُوَ اللَّهُ رَبِّى﴾. أَمَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الأَلِفِ سَاكِنٌ نَحْوُ: ﴿أَنَا النَّذِيرُ﴾ فَإِنَّ الأَلِفَ لَا يُوضَعُ عَلَيْهَا الصِّفْرُ المُسْتَطِيلُ وَإِن كَانَ حُكْمُهَا مِثْلَ الَّتِي بَعْدَهَا مُتَحَرِّكٌ فِي أَنَّهَا تَسْقُطُ وَصْلًا، وَتَثْبُتُ وَقْفًا، وَذَٰلِكَ لِعَدَمِ تَوَهُّمِ ثُبُوتِهَا وَصْلًا.

وَوَضْعُ رَأْسِ خَاءٍ صَغِيرَةٍ بِدُونِ نُقْطَةٍ هَكَذَا (د) فَوقَ أَيِّ حَرْفٍ يَدُلُّ عَلَى سُكُونِ ذَٰلِكَ الحَرْفِ، وَعَلَى أَنَّهُ مُظْهَرٌ بِحَيْثُ يَقْرَعُهُ اللِّسَانُ نَحْوُ: ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾، ﴿أَوَعَظْتَ﴾ ﴿فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ﴾.

وَتَعْرِيَةُ الحَرْفِ مِنْ عَلَامَةِ السُّكُونِ مَعَ تَشْدِيدِ الحَرْفِ التَّالِي تَدُلُّ عَلَى إِدْغَامِ الأَوَّلِ فِي الثَّانِي إِدْغَامًا كَامِلًا بِحَيْثُ يَذْهَبُ مَعَهُ ذَاتُ المُدْغَمِ وَصِفَتُهُ، فَالتَّشْدِيدُ يَدُلُّ

عَلى الإِدْغَام، وَالتَّعْرِيَةُ تَدلُّ عَلى كَمَالِهِ نَحوُ قَولِهِ تَعَالى: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾، ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾، ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾، ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾.

وَتَعْرِيَةُ الحَرْفِ مِنْ عَلَامَةِ السُّكُونِ مَعَ عَدَمِ تَشْدِيدِ التَّالِي تَدُلُّ عَلى إِخْفَاءِ الأَوَّلِ عِندَ الثَّانِي، فَلَا هُوَ مُظْهَرٌ حَتّى يَقْرَعَهُ اللِّسَانُ، وَلَا هُوَ مُدْغَمٌ حَتّى يُقْلَبَ مِن جِنْسِ تَالِيهِ سَوَاءٌ أَكَانَ هٰذَا الإِخْفَاءُ حَقِيقِيًّا نَحوُ: ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ أَمْ شَفَوِيًّا نَحوُ: ﴿بَلْ جَآءَهُم بِالْحَقِّ﴾ عَلى مَا جَرى عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الأَدَاءِ مِنْ إِخْفَاءِ المِيمِ السَّاكِنَةِ عِندَ البَاءِ.

كَمَا تَدُلُّ تَعْرِيَةُ الحَرْفِ مِنْ عَلَامَةِ السُّكُونِ مَعَ عَدَمِ تَشْدِيدِ التَّالِي عَلى الإِدْغَامِ النَّاقِصِ نَحوُ: ﴿مَن يَقُولُ﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿بَسَطتَ﴾، ﴿أَحَطتُ﴾ وَكَانَ الإِدْغَامُ هُنَا نَاقِصًا لِبَقَاءِ صِفَةِ الغُنَّةِ فِي الأَوَّلَيْنِ، وَلِبَقَاءِ صِفَةِ الإِطْبَاقِ فِي الأَخِيرَيْنِ.

وَوَضْعُ مِيمٍ صَغِيرَةٍ بَدَلَ الحَرَكَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ المُنَوَّنِ أَو فَوْقَ

النُّونِ السَّاكِنَةِ بَدَلَ السُّكونِ مَعَ عَدَمِ تَشْدِيدِ البَاءِ التَّالِيَةِ يَدُلُّ عَلَى قَلْبِ التَّنْوِينِ أَوِ النُّونِ السَّاكِنَةِ مِيمًا نَحْوُ: ﴿ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾، ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾، ﴿ كِرَامِۢ بَرَرَةٍ ﴾، ﴿ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾، ﴿ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴾.

وَتَرْكِيبُ الحَرَكَتَيْنِ (حَرَكَةِ الحَرْفِ وَالحَرَكَةِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّنْوِينِ) سَوَاءٌ أَكَانَتَا ضَمَّتَيْنِ أَمْ فَتْحَتَيْنِ أَمْ كَسْرَتَيْنِ هٰكَذَا: (ـُـُ ـًـً ـٍـٍ) يَدُلُّ عَلَى إِظْهَارِ التَّنْوِينِ نَحْوُ: ﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾، ﴿ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾، ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾.

وَتَتَابُعُهُمَا هٰكَذَا: (ـُـُ ـًـً ـٍـٍ) مَعَ تَشْدِيدِ التَّالِي يَدُلُّ عَلَى الإِدْغَامِ الكَامِلِ نَحْوُ: ﴿ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ ﴾، ﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾.

وَتَتَابُعُهُمَا مَعَ عَدَمِ تَشْدِيدِ التَّالِي يَدُلُّ عَلَى الإِدْغَامِ النَّاقِصِ نَحْوُ: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍۭ بَاسِرَةٌ ﴾، ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ أَوْ عَلَى الإِخْفَاءِ نَحْوُ: ﴿ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾، ﴿ سِرَاعًا ذَٰلِكَ ﴾،

﴿عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ﴾.

فَتَرۡكِيبُ الحَرَكَتَيۡنِ بِمَنۡزِلَةِ وَضۡعِ السُّكُونِ عَلَى الحَرۡفِ، وَتَتَابُعُهُمَا بِمَنۡزِلَةِ تَعۡرِيَتِهِ عَنۡهُ.

وَالحُرُوفُ الصَّغِيرَةُ تَدُلُّ عَلَىٰ أَعۡيَانِ الحُرُوفِ المَتۡرُوكَةِ فِي خَطِّ المَصَاحِفِ العُثۡمَانِيَّةِ مَعَ وُجُوبِ النُّطۡقِ بِهَا نَحۡوُ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾، ﴿دَاوُۥدَ﴾، ﴿يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُمۡ﴾، ﴿يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾، ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾.

وَكَانَ عُلَمَاءُ الضَّبۡطِ يُلۡحِقُونَ هٰذِهِ الأَحۡرُفَ بِالمِدَادِ الأَحۡمَرِ بِقَدۡرِ حُرُوفِ الكِتَابَةِ الأَصۡلِيَّةِ، وَلٰكِن تَعَسَّرَ ذٰلِكَ فِي المَطَابِعِ أَوَّلَ ظُهُورِهَا، فَاكۡتُفِيَ بِتَصۡغِيرِهَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى المَقۡصُودِ لِلۡفَرۡقِ بَيۡنَ الحَرۡفِ المُلۡحَقِ وَالحَرۡفِ الأَصۡلِيِّ، وَالآنَ إِلۡحَاقُ هٰذِهِ الأَحۡرُفِ بِالمِدَادِ الأَحۡمَرِ مُتَيَسِّرٌ وَلَوۡ ضُبِطَتِ المَصَاحِفُ بِالمِدَادِ الأَحۡمَرِ وَالأَصۡفَرِ وَالأَخۡضَرِ وَفۡقَ التَّفۡصِيلِ المَعۡرُوفِ فِي عِلۡمِ الضَّبۡطِ لَكَانَ لِذَٰلِكَ سَلَفٌ صَحِيحٌ مَقۡبُولٌ وَلٰكِن يَبۡقَى الضَّبۡطُ بِاللَّوۡنِ

الأَسْوَدِ؛ لِأَنَّ المُسْلِمِينَ اعْتَادُوا عَلَيْه.

وَإِذَا كَانَ الحَرْفُ المَتْرُوكُ لَهُ بَدَلٌ فِي الكِتَابَةِ الأَصْلِيَّةِ عُوِّلَ فِي النُّطْقِ عَلَى الحَرْفِ المُلْحَق لَا عَلَى الحَرْفِ المَتْرُوكِ نُطْقًا، نَحْوُ: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾، ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾، ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾، ﴿بِظَنِينٍ﴾.

وَوَضْعُ هٰذه العَلَامةِ (ـ) فَوقَ الحَرْف يَدُلّ عَلَى لزُوم مَدِّهِ مَدًّا زائدًا عَلى المَدِّ الأَصْلِيّ نَحْوُ: ﴿الٓمٓ﴾، ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾، ﴿قُرُوٓءٍ﴾، ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾، ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، وَذٰلِكَ عَلَى تَفْصِيلٍ يُعْلَمُ مِنْ فَنِّ التَّجْوِيدِ.

وَلَم تَضَع اللَّجْنَةُ هٰذِه العَلَامَةَ فَوقَ أَلِفِ الإِدْخَالِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الهَمْزَةِ المحَقَّقَةِ وَالهَمْزَةِ المُسَهَّلَةِ نَحْوُ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ عَمَلًا بِمَا جَرَى بِهِ العَمَلُ عِندَ المتَقَدِّمِينَ وَٱتِّبَاعًا لِجُمْهُورِ عُلَمَاءِ الضَّبْطِ، وَلَمْ يَذْكُرِ المتَقَدِّمُونَ الجَمْعَ بَيْنَ أَلِفِ الإِدْخَالِ وَعَلَامَةِ المَدِّ؛ لِأَنَّ ذٰلِكَ المَدَّ لَيْسَ بِمُشْبَعٍ بَل هُوَ طَبِيعِيٌّ، وَهُوَ المَقْرُوءُ بِهِ، وَهٰذِه الأَلِفُ تُسَمَّى أَيْضًا أَلِفَ الفَصْلِ لِأَنَّهَا تَفْصِلُ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ،

وَمِقْدَارُهَا حَرَكَتَانِ، وَلَم تُوضَعْ عَلَيْهَا عَلَامَةُ المَدِّ حَتَّىٰ لَا يَلْتَبِسَ المَدُّ الأَصْلِيُّ بِالمَدِّ الفَرْعِيِّ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ إِشْبَاعُ أَلِفِ الفَصْلِ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ بِالإِدْخَالِ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَةٍ، وَذَٰلِكَ لِضَعْفِهِ .

وَالنُّقْطَةُ المُسْتَدِيرَةُ الشَّكْلِ المَطْمُوسَةُ الوَسَطِ تَدُلُّ عَلَىٰ كَيْفِيَّةِ الابْتِدَاءِ بِأَلِفِ الوَصْلِ، فَإِن وُضِعَتْ فَوْقَ الأَلِفِ ابْتُدِئَ بِهَا مَفْتُوحَةً نَحْوُ: ﴿هُوَ ٱللَّهُ﴾، وَإِن وُضِعَتْ تَحْتَهَا ٱبْتُدِئَ بِهَا مَكْسُورَةً نَحْوُ: ﴿فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ﴾، وَإِن وُضِعَتْ أَمَامَهَا فِي الوَسَطِ ابْتُدِئَ بِهَا مَضْمُومَةً نَحْوُ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ﴾ .

وَوَضْعُ نُقْطَةٍ كَبِيرَةٍ مَطْمُوسَةِ الوَسَطِ تَحْتَ حَرْفٍ بَعْدَهُ أَلِفٌ بَدَلًا مِنَ الفَتْحَةِ يَدُلُّ عَلَىٰ إِمَالَةِ الحَرْفِ وَالأَلِفِ إِمَالَةً كُبْرَىٰ نَحْوُ: ﴿ذِكْرَىٰ﴾، ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

وَالإِمَالَةُ الكُبْرَىٰ هِيَ أَن تَنْحُوَ بِالفَتْحَةِ نَحْوَ الكَسْرَةِ وَبِالأَلِفِ نَحْوَ اليَاءِ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ خَالِصٍ وَلَا إِشْبَاعٍ مُبَالَغٍ فِيهِ، وَتُسَمَّىٰ بِالمَحْضَةِ وَبِالإِضْجَاعِ.

وَوَضْعُ نُقْطَةٍ كَبِيرَةٍ خَالِيَةِ الوَسَطِ تَحتَ الحَرْفِ بَدَلًا مِنَ الفَتْحَةِ يَدُلُّ عَلَىٰ إِمَالَتِهِ إِمَالَةً صُغْرَىٰ نَحوُ: ﴿مُوسَىٰٓ، وَعِيسَىٰ، وَيَحْيَىٰ﴾ وَالإِمَالَةُ الصُّغْرَىٰ هِيَ مَا بَيْنَ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ المَحْضَةِ (الكُبْرَىٰ) وَلِذَا يُقَالُ لَهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، وَتُسَمَّىٰ بِالتَّقْلِيلِ، وَاخْتَارَتِ اللَّجْنَةُ هٰذِهِ الكَيْفِيَّةَ فِي الإِمَالَةِ الكُبْرَىٰ لِنُصُوصِ عُلَمَاءِ الضَّبْطِ، وَآثَرَتْ هٰذِهِ الكَيْفِيَّةَ فِي الإِمَالَةِ الصُّغْرَىٰ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا؛ وَلِأَنَّ هٰذِهِ الكَيْفِيَّةَ فِي الصُّغْرَىٰ أَقْرَبُ إِلَىٰ عَلَامَاتِ ضَبْطِ المَصَاحِفِ، وَيَبْقَى المُعَوَّلُ عَلَيْهِ فِي الفَرْقِ بَيْنَ الإِمَالَتَيْنِ هُوَ التَّلَقِّي مِنْ أَفْوَاهِ المَشَايِخِ المُتْقِنِينَ.

وَوَضْعُ نُقْطَةٍ صَغِيرَةٍ مَطْمُوسَةِ الوَسَطِ مَكَانَ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ غَيْرِ حَرَكَةٍ يَدُلُّ عَلَىٰ تَسْهِيلِ الهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَهُوَ النُّطْقُ بِالهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الأَلِفِ إِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحوُ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ اليَاءِ إِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً نَحوُ: ﴿أَبِنَّكُمْ﴾، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الوَاوِ إِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً نَحوُ: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾.

وَوَضْعُ هٰذِهِ النُّقْطَةِ السَّابِقَةِ مَعَ الحَرَكَةِ مَوْضِعَ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ يَدُلُّ عَلَى إِبْدَالِ الهَمْزَةِ حَرْفًا مُحَرَّكًا سَوَاءٌ أَكَانَ يَاءً نَحْوُ: ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾، أَمْ وَاوًا نَحْوُ: ﴿وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ أَنتَ وَلِيُّنَا ﴾، وَكَذَا نَحْوُ: ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ عَلَى وَجْهِ إِبْدَالِ الهَمْزَةِ وَاوًا وَهُوَ المُقَدَّمُ فِي الأَدَاءِ.

وَوَضْعُ هٰذِهِ النُّقْطَةِ أَيضًا فَوقَ الحَرْفِ أَوتَحتَهُ مَكَانَ الحَرَكَةِ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاسِهَا، وَهُوَ النُّطْقُ بِثُلُثَيْ حَرَكَةِ الحَرْفِ بِحَيْثُ يَكُونُ المَنطُوقُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ المَحْذُوفِ نَحْوُ: ﴿وَأَرِنَا﴾، ﴿نِعِمَّا﴾، ﴿أَرِنِي﴾، ﴿لَّا يَهِدِّىٓ﴾، ﴿يَخِصِّمُونَ﴾.

وَالدَّائِرَةُ المُحَلَّاةُ الَّتِي يَكُونُ فِي وَسَطِهَا رَقْمٌ تَدُلُّ بِهَيْئَتِهَا عَلَى نِهَايَةِ الآيَةِ، وَبِرَقْمِهَا عَلَى عَدَدِ تِلْكَ الآيَةِ فِي السُّورَةِ نَحْوُ: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ۝٣ ﴾ وَلَا يَجُوزُ وَضْعُهَا قَبْلَ

الآيَةِ، فَلِذٰلِكَ لَا تَكُونُ فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ.

وَتَدُلُّ هٰذِهِ العَلَامَةُ (*) عَلَى ابْتِدَاءِ الثُّمُنِ وَالحِزْبِ وَالجُزْءِ. وَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ فَلَا تُوضَعُ هٰذِهِ العَلَامَةُ.

وَوَضْعُ خَطٍّ أُفُقِيٍّ فَوقَ كَلِمَةٍ يَدُلُّ عَلَى مُوجِبِ السَّجْدَةِ.

وَوَضْعُ هٰذِهِ العَلَامَةِ (۩) بَعْدَ كَلِمَةٍ يَدُلُّ عَلَى مَوْضِعِ السَّجْدَةِ، نَحْوُ: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۩ ﴿١٦﴾﴾

تَنْبِيهَاتٌ

١- رَأَتْ لَجْنَةُ مُرَاجَعَةِ المُصْحَفِ الكَرِيمِ رَسْمَ كَلِمَةِ ﴿أَءِنَّكُمْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ بِسُورَةِ الأَعْرَافِ وَ﴿أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ الموضع الأوّل بِسُورَةِ العَنكَبُوتِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ اتِّبَاعًا لِمَا ذَكَرَهُ الإِمَامُ الدَّانِيُّ فِي (المُقْنِعِ).

٢- لَمَّا كَانَتِ الهَمْزَةُ الأُولَى مَفْتُوحَةً مِن كَلِمَةِ ﴿أَئِنَّ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ بِسُورَةِ الأَعْرَافِ، وَالهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ فَإِنَّ اللَّجْنَةَ ضَبَطَتْ هٰذِهِ الكَلِمَةَ

بِجَعْلِ الصُّورَةِ لِلْهَمْزَةِ الأُولىٰ بِنَاءً عَلىٰ مَا اخْتَارَهُ عُلَمَاءُ الضَّبْطِ .

٣ـ رُسِمَتْ كَلِمَةُ ﴿أَرْجِئْهُ﴾ فِي سُورَتَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَاءِ بِدُونِ يَاءٍ لِلْهَمْزَةِ مُرَاعَاةً لِلْقِرَاءَةِ الأُخْرىٰ، وَاتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ العُثْمَانِي .

٤ـ رُسِمَتْ كَلِمَةُ ﴿خَطِيٓـَٔتِكُمْ﴾ بِسُورَةِ الأَعْرَافِ وَكَلِمَةُ ﴿خَطِيٓـَٰتِهِمْ﴾ بِسُورَةِ نُوحٍ بِحَرْفَيْنِ ـ أَيْ بِسِنَّتَيْنِ ـ اتِّبَاعًا لِمَا نَقَلَهُ المحقّقون مِن عُلَمَاءِ الرَّسْمِ .

ـ أَمَّا كَلِمَةُ ﴿تَأْمَنَّا﴾ بِسُورَةِ يُوسُفَ فَأَصْلُهَا (تَأْمَنُنَا) بِنُونَيْنِ وَقَدْ أَجْمَعَ كُتَّابُ المَصَاحِفِ عَلىٰ كَتْبِهَا بِنُونٍ وَاحِدَةٍ، وَفِيهَا وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: الإِخْفَاءُ أَيْ (الاخْتِلَاسُ) وَالمُرَادُ بِهِ ـ كَمَا أَسْلَفْنَا ـ النُّطْقُ بِثُلُثَيْ حَرَكَةِ الحَرْفِ بِحَيْثُ يَكُونُ المَنْطُوقُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ المَحْذُوفِ، وَعَلىٰ هٰذَا يَذْهَبُ مِنَ النُّونِ الأُولىٰ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا ثُلُثُ حَرَكَتِهَا.

وَثَانِيهِمَا: إِدْغَامُ النُّونِ الأُولىٰ فِي الثَّانِيَةِ إِدْغَامًا تَامًّا مَعَ

الإِشْمَامِ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ مُقَارِنًا لِسُكُونِ الحَرْفِ المُدْغَمِ، وَالإِخْفَاءُ مُقَدَّمٌ فِي الأَدَاءِ.

وَقَدْ ضُبِطَتْ هٰذِهِ الكَلِمَةُ ضَبْطًا صَالِحًا لِكُلٍّ مِنَ الوَجْهَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

وَأَمَّا كَلِمَةُ ﴿لِأَهَبَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ، فَقَدْ ضُبِطَتْ بِوَضْعِ يَاءٍ رَقِيقَةٍ مَعْقُوصَةٍ فَوْقَ الأَلِفِ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ صَغِيرَتَانِ وَبِوَضْعِ فَتْحَةٍ فَوْقَهَا.

هٰذَا وَقَدْ ضُبِطَتْ كَلِمَةُ ﴿أُقِّتَتْ﴾ فِي ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ فِي سُورَةِ المُرْسَلَاتِ بِجَعْلِ وَاوٍ صَغِيرَةٍ مَشْكُولَةٍ بِضَمَّةٍ فَوْقَ صُورَةِ الهَمْزَةِ.

لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو البَصْرِيَّ يَقْرَأُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ بِوَاوٍ عَلَى الأَصْلِ لِأَنَّهَا مِنَ الوَقْتِ إِذْ فَاءُ الفِعْلِ وَاوٌ.

مَا يُرَاعَى لِلدُّورِيِّ

يَنبَغِي لِلقَارِئِ الَّذِي يَقرَأُ بِرِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ أَن يُرَاعِيَ الأَوْجُهَ المُبَيَّنَةَ فِيمَا يَلِي:

أَوَّلًا: إِذَا انفَصَلَ حَرْفُ المَدِّ وَاللِّينِ عَنِ الهَمْزِ كَانَ لِلدُّورِيِّ التَّوَسُّطُ بِمِقْدَارِ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ وَالقَصْرُ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ، وَقَد ضُبِطَ المَدُّ المُنفَصِلُ عَلَى وَجْهِ التَّوَسُّطِ.

كَمَا يَجُوزُ لَهُ الوَجْهَانِ عِندَ اِلتِقَاءِ هَمْزَتَيِ القَطْعِ المُتَلَاصِقَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ فَتْحًا نَحْوُ: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآ أَنشَرَهُۥ ﴾، أَوْ كَسْرًا نَحْوُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾، أَوْ ضَمًّا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، وَذَلِكَ لِإِسْقَاطِ إِحْدَى الهَمْزَتَيْنِ، فَعَلَى قَوْلِ الجُمْهُورِ بِحَذْفِ الهَمْزَةِ الأُولَى يَكُونُ المَدُّ مُنفَصِلًا، وَلَهُ القَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ، وَعَلَى قَولِ بَعْضِ أَهْلِ الأَدَاءِ بِحَذْفِ الثَّانِيَةِ يَكُونُ المَدُّ مُتَّصِلًا، وَلَهُ التَّوَسُّطُ فَقَطْ.

فَتَحَصَّلَ مِنَ القَوْلَيْنِ القَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ، وَقَدْ ضُبِطَ المُصْحَفُ

عَلى وَجْهِ التَّوَسُّطِ.

ثَانِيًا: إِسْكَانُ هَمْزَةِ كَلِمَةِ ﴿بَارِئِكُمْ﴾ فِي مَوْضِعَيْهَا بِسُورَةِ البَقَرَة، أَو اخْتِلَاسُ كَسْرَتِهَا، كَمَا يُرَاعَى إِسْكَانُ رَاءِ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ وَ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ وَ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ وَ﴿يَنصُرُكُمْ﴾ وَ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ حَيْثُ ذُكِرَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، أَو اخْتِلَاسُ ضَمَّتِهَا، وَقَدْ ضُبِطَتْ هٰذِهِ الكَلِمَاتُ عَلى وَجْهِ الإِسْكَانِ.

ثَالِثًا: إِدْغَامُ الرَّاءِ المَجْزُومَةِ فِي اللَّام نَحْوُ: ﴿نَّغْفِرْ لَّكُمْ﴾ وَيَجُوزُ لَهُ إِظْهَارُهَا عِنْدَ اللَّام، وَقَدْ ضُبِطَتْ هٰذِهِ الكَلِمَةُ وَنَظَائِرُهَا عَلى وَجْهِ الإِدْغَامِ.

رَابِعًا: إِذَا كَانَتِ الهَمْزَتَانِ مِن كَلِمَتَيْنِ وَالأُولى مِنْهُمَا مَضْمُومَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ نَحْوُ: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾. كَانَ لَهُ تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اليَاءِ أَوْ إِبْدَالُهَا وَاوًا مَحْضَةً وَقَدْ ضُبِطَ هٰذَا النَّوْعُ عَلى وَجْهِ الإِبْدَالِ.

خَامِسًا: اخْتِلَاسُ كَسْرَةِ العَيْنِ فِي ﴿فَنِعِمَّا﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ،

﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ ، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ فِي سُورَةِ النِّسَآءِ. وَيَجُوزُ لَهُ إِسْكَانُ العَيْنِ، وَقَدْ ضُبِطَتْ هٰذِهِ الكَلِمَةُ عَلَىٰ وَجْهِ الاخْتِلَاسِ.

سَادِسًا : تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ المَضْمُومَةِ مَعَ الإِدْخَالِ وَعَدَمِهِ فِي الكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ الآتِيَةِ: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ، وَ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ فِي صٓ، وَ﴿أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ فِي القَمَرِ.

وَقَدْ ضُبِطَتْ هٰذِهِ الكَلِمَاتُ عَلَىٰ وَجْهِ عَدَمِ الإِدْخَالِ.

سَابِعًا: إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَةُ الوَصْلِ بَيْنَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ وَلَامِ التَّعْرِيفِ السَّاكِنَةِ جَازَ إِبْدَالُ هَمْزَةِ الوَصْلِ أَلِفًا مَعَ المَدِّ المُشْبَعِ أَوْ تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ.

وَذٰلِكَ وَاقِعٌ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ لِجَمِيعِ القُرَّاءِ وَهِيَ: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ بِالأَنْعَامِ، وَ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ بِيُونُسَ، وَ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ فِي يُونُسَ، وَ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ فِي النَّمْلِ وَانْفَرَدَ أَبُو عَمْرٍو مِنَ السَّبْعَةِ مِنْ رِوَايَتَيْهِ بِمَوْضِعٍ آخَرَ وَهُوَ: ﴿ءَآلسِّحْرُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ:

﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ فى يُونُس. وَقَد ضُبِطَت هٰذِه الكَلِمَاتُ علىٰ وَجْهِ الإِبدَال .

ثَامِنًا: فَتْحُ أَلِف ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ فى سُورَة يُوسُفَ، وإِمَالَتُهَا إِمَالَةً كُبْرىٰ ، وإِمَالَتُهَا إِمَالَةً صُغْرىٰ ، وَالفَتْحُ مُقَدَّمٌ، ويَلِيهِ الإِمَالَةُ الكُبْرىٰ، ثم الإِمَالَةُ الصُّغْرىٰ. وقَد ضُبِطَت هٰذِه الكَلِمَةُ علىٰ وَجْهِ الفَتْحِ .

تَاسِعًا: إِثبَاتُ اليَاءِ الزَّائِدَةِ مَفْتُوحَةً وَصْلًا فى كَلِمَةِ ﴿ءَاتَنِۦَ﴾ مِن قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ فى سُورَةِ النَّمْلِ، وَعِندَ الوَقْفِ علىٰ هٰذِه الكَلِمَةِ يُراعىٰ إِثبَاتُ اليَاءِ سَاكِنَةً أَوْ حَذْفُهَا، والإِثبَاتُ مُقَدَّمٌ فى الأَدَاءِ .

عَاشِرًا: إِبدَالُ الهَمْزَة يَاءً سَاكِنَةً مَعَ المَدِّ المُشْبَعِ وَصْلًا وَوَقْفًا فى كَلِمَةِ ﴿ٱلَّـَٔـٰٓـِٔى﴾ فى سُورَةِ الأَحْزَابِ والمُجَادَلَةِ وَمَوْضِعَيِ الطَّلَاقِ. كَمَا أَن له حَذف اليَاء بَعْدَ الهَمْزَة مَعَ تَسْهِيل الهَمْزَة بَيْنَهَا وبَيْنَ اليَاء مَع المَدِّ والقَصْرِ وَصْلًا، ومَعَ تَسْهِيل الهَمْزَة بالرَّوْم مَعَ المَدِّ والقَصْر وَقْفًا.

وقَد ضُبِطَتْ هٰذِه الكَلِمَةُ علىٰ وَجْهِ إِبدَال الهَمْزَة ياءً سَاكِنَةً مَعَ المَدِّ المُشْبَع .

حَادِيَ عَشَرَ: إِشْبَاعُ هَاءِ الضَّمِير مَضْمُومَةً وَصْلًا، سَاكِنَةً وَقْفًا فى ﴿وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بِسُورَةِ الزُّمَر . كَمَا يُرَاعىٰ إِسْكَانُ هَاءِ الضَّمِير وَصْلًا وَوَقْفًا، وَقَد ضُبِطَتْ هٰذِه الكَلِمَةُ علىٰ وَجْهِ الضَّمّ مَعَ الإِشْبَاع.

ثَانِيَ عَشَرَ: عِندَ الوَقْفِ علىٰ ﴿عَادًا﴾ وَالابتِدَاء بـ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ من ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ فى سُورَةِ النَّجْم يَجُوزُ لِلدُّورِى ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ :

الأَوَّلُ: ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ بِهَمْزَة وَصْلٍ مَفتُوحَةٍ فَلَامٍ سَاكِنَةٍ فَهَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ .

الثَّانى : ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ بِهَمْزَة وَصْلٍ مَفتُوحَةٍ فَلَامٍ مَضْمُومَةٍ فَوَاوٍ سَاكِنَةٍ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ.

الثَّالِثُ: ﴿لُولَىٰ﴾ بِحَذْفِ هَمْزَةِ الوَصْلِ اكْتِفَاءً عَنهَا بِحَرَكَةِ النَّقْلِ الَّتِى هِىَ ضَمَّةُ اللَّامِ وَبَعدَهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ مَدِّيَّةٌ بِحَرَكَتَيْنِ مَعَ إِمَالَةِ الأَلِفِ إِمَالَةً صُغْرىٰ فى الأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ.

ثَالِثَ عَشَرَ: فى قَولِهِ تعَالىٰ: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ فى سُورَةِ المُرْسَلَاتِ يُرَاعىٰ إِدْغَامُ القَافِ فى الكَافِ إِدْغَامًا مَحْضًا، أَى مِنْ غَيْرِ إِبقَاءِ صفَةِ الاسْتِعْلَاءِ، كمَا يُرَاعىٰ أَيضًا جَوَازُ إِدغَامِ القَافِ فى الكَافِ إِدْغَامًا نَاقِصًا، أَى مَعَ بقَاءِ صفَةِ الاسْتِعْلَاءِ، وَقَد ضُبِطَتْ هٰذِهِ الكَلِمَةُ علىٰ وَجْهِ الإِدْغَامِ المَحْضِ.

رَابِعَ عَشَرَ: فى قَولِهِ تعَالىٰ: ﴿فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِۦ﴾ وقَوله سُبحَانَهُ: ﴿فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِۦ﴾ يَجُوزُ فى كِلمَتَىْ ﴿أَكْرَمَنِۦ﴾ وَ﴿أَهَٰنَنِۦ﴾ وَصْلًا حَذْفُ اليَاءِ الزَّائِدَةِ وإِثبَاتُهَا وَقَد ضُبِطَتْ هَاتَانِ الكَلِمَتَانِ علىٰ وَجْهِ الإِثْبَاتِ.

وَأَمَّا عِندَ الوَقْفِ فَلَهُ الحَذفُ علىٰ أَصْلِ مَذْهَبِهِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ علىٰ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.

عَلَامَاتُ الوَقْفِ

م عَلَامَةُ الوَقفِ اللَّازِم ، نَحوُ: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ .

قلے عَلَامَةُ الوَقْفِ الجَائِز مَعَ كَوْنِ الوَقْفِ أَوْلَىٰ ، نَحوُ:
﴿قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ...﴾ .

ج عَلَامَةُ الوَقْفِ الجَائِز جَوَازًا مُسْتَوِيَ الطَّرَفَيْنِ ، نَحوُ:
﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ﴾ .

صلے عَلَامَةُ الوَقْفِ الجَائِز مَعَ كَوْنِ الوَصْلِ أَوْلَىٰ ، نَحوُ:
﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

∴ عَلَامَةُ تَعَانُقِ الوَقْفِ بِحَيْثُ إِذَا وُقِفَ عَلَىٰ أَحَدِ المَوْضِعَيْنِ لَا يَصِحُّ الوَقْفُ عَلَى الآخَرِ ، نَحوُ: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .